٢١٩
م غ

المعراج ، تأليف محمد بن أحمد بن علي السكندري الغيطي ،
الشافعي ، أبو المواهب ، نجم الدين (٩١٠ - ٩٨١هـ) .
كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .
٤ق ١٧س ٢٢×١٦سم
نسخة حسنة ، بآخرها وأثنائها نقص ، خطها نسخ معتاد ،
طبع .

٣٨٢٥ ز الأعلام ٦ : ٢٣٤ ، معجم المطبوعات ٢ : ١٤٢٢

١- السيرة النبوية أ- الغيطي ، محمد بن أحمد -٩٨١هـ
ب- تاريخ النسخ ج- قصة المعراج د- معراج نجم الدين
الغيطي هـ- الابتهاج بالكلام على الاسراء والمعراج .

وقف لله [illegible]

كتاب المعراج للشيخ الامام الحبر
الهمام فريد عصره و وحيد دهره
زين الملة والدين الشيخ نجم
الدين الغيطي عامله الله
تعالى باحسانه واسكنه
فسيح جنانه واسكنه
بجاه سيدنا محمد
واله وتابعيه
سنواله
امين

اوقف هذا الكتاب على طلبة العلم الشريف [illegible] احمد المحروقي [illegible] بزاوية [illegible] العربي بالجودرية [illegible]
وشرط [illegible] سنة ١٢٣٢ [illegible]
[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
في الدنيا والاخرة واسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى فاعظم بذلك فخرا وقدمه جبرايل فصلى بالانبيا
والمرسلين ليعلم انه الامام الاعظم وانه بذلك المقام
احرى ثم رقي الى السموات العلا الى سدرة المنتهى وظهر المستوى
سمع فيه صريف الاقلام وراى من ايات ربه الكبرى وتجلى
له وخاطبه وثبت فواده واعطاه سواله واعظم له بذلك
اجرا فسبحانه من اله نزاه نفسه بنفسه في مقام
الانبيا عن الاسرى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهادة نتوالى علينا امدادها تترى
واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
عبده ورسوله الذي بعثه رحمة للعالمين وكرامة
وذخرا صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه وتابعيه
خصوصا وارتبه الذين اشاد الله لهم في القايلين ذكرا
وبعد فقد قال الله تعالى في كتابه المبين وهو
اصدق القايلين بسم الله الرحمن الرحيم سبحان

الذي

الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو
السميع البصير وسنتكلم ان شا الله تعالى على
بعض فوايد هذه الاية الكريمة وعلى فوايد بعض
ايات من اول سورة والنجم ثم نورد حديث
قصة الاسرا والمعراج ونتكلم على بعض
فوايد ذلك مستمدا من الله المعونة والهداية
والكفاية والرعاية فنقول سبب نزولها كما
قال الامام ابو حيان ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما ذكر الاسرا به كذبوه فانزلها الله تعالى ووجه
اتصال هذه السورة بما قبلها ومناسبتها لها ان الله
تعالى لما امره صلى الله عليه وسلم بالصبر ونهاه عن الحزن
عليهم وان يضيق صدره من مكرهم وكان من مكرهم
نسبته الى الكذب والسحر والشعر وغير ذلك مما
رموه به اعقب الله سبحانه وتعالى ذلك بشرفه
وفضله واحتفايه به وعلو منزلته عنده بذكر
الاسرا في اول هذه السورة وايضا لما امره بالصبر في

اخر السورة المتقدمة بقوله واصبر وما صبرك الا بالله
والصبر هو التحمل للمكاره والتحمل من جملة ما يودي الي
التجمل ومنه ما ذكر في اول هذه السورة وقد روي
البخاري عن ابن مسعود انه قال في سورة بني اسرائيل
والكهف ومريم وطه والانبيا هنّ من العتاق الأُوَل وهنّ
من تلادي والعتاق بكسر العين المهملة جمع عتيق
والعرب تجعل كل شي بلغ الغاية في الجودة عتيقا
والأُوَل بضم الهمزة وفتح الواو المخففة والأوّلية
باعتبار حفظها او باعتبار نزولها لانها مكيات وقوله
من تلادي بكسر التاء الفوقية وتخفيف اللام
وبعد الالف دال مهملة اي مما حفظته قديما وهو
ضد الطارف ومراده ان لهن فضلا باعتبار التقدم
وما تضمنه مفتتح كل منها من امر غريب وقع في العالم
خارق للعادة وهو الاسرا وقصة اصحاب الكهف
وقصة مريم وهذا وجهٌ في ترتيبها وهو اشتراكها
في قدم النزول وكونها مكيات وكلها مشتملة
علي القصص روي الامام احمد عن عايشة رضي الله

الجمع ان الحصر محمول علي ما مضي للانبيا قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فلم
تحبس الشمس الا ليوشع وليس فيه نفي انها قد تحبس بعد ذلك لنبينا
صلي الله عليه وسلم انتهي وقد ورد ان الشمس ردت علي النبي
صلي الله عليه وسلم بعد ما غربت فروي الطبراني باسانيد رجال
بعضها ثقات عن اسما بنت عميس قالت ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم صلي الظهر بالصهبا ثم ارسل عليا في حاجة
فرجع وقد صلي النبي صلي الله عليه وسلم العصر فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجر علي فنام فلم يحركه حتي
غابت الشمس فقال عليه الصلاة والسلام اللهم ان عبدك
عليا احتبس نفسه علي نبيه فرد عليه الشمس قالت
اسما فطلعت الشمس حتي وقعت علي الجبال وعلي الارض
وقام علي فتوضا وصلي العصر ثم غابت وذلك بالصهبا
بخيبر وفي لفظ اخر كان عليه الصلاة والسلام اذا نزل
عليه الوحي يغشي عليه فانزل عليه الوحي يوما وهو في حجر علي
فقال له النبي صلي الله عليه وسلم صليت العصر قال لا
يا رسول الله فدعا الله فرد عليه الشمس حتي صلي العصر
قالت فرايت الشمس طلعت بعد ما غربت والحديث

رجاله موثقون وغالبهم من رجال الصحيح وقد حسنه الحافظان
الولي العراقي والجلال السيوطي ولا يلتفت لايراد ابن الجوزي له
في الموضوعات فقد خطاه الحفاظ في ذلك ومن فوايد طلوع
الشمس بعد غروبها ان الوقت يعود ومن ثم لما عادت
صلي علي العصر ادا ايا عودها لم يكن الا لذلك ومثل ذلك
ما لو تاخر غروبها عن وقته المعتاد فان الوقت باق
كما في حبسها في قصة الاسرا لدخول العير كما تقدم بل التاخير
اولي ببقا الوقت قال ذلك ابن العماد في التعقيبات وقد
صرح القرطبي بذلك في التذكرة في باب ما يذكر الموت والاخره
فقال فلو لم يكن رجوع الشمس نافعا وانه يتجدد الوقت
لما ردها عليه انتهي ووجهه بعضهم بان الشمس لما عادت كانها
لم تغب وقد وقع حبس الشمس كرامة لبعض اوليا هذه
الامة فذكر ابن السبكي في طبقاته واليافعي في كفاية المعتقد
وغيرهما ان مما استفاض قال اليافعي وربما تواتر من
كرامة الشيخ الكبير سيدنا اسماعيل بن محمد الحضرمي
شارح المهذب رحمه الله تعالي ونفعنا ببركاته انه
قال يوما لخادمه وهو في سفر قل للشمس تقف حتي

نصل

نصل الي المنزل وكان في مكان بعيد وكان عادة اهل المدينة
انهم لا يفتحون بابها بعد الغروب لاحد ابدا فقال لها
الخادم قال لك الفقيه اسماعيل قفي فوقفت حتي بلغ
مكانه ثم قال للخادم ما تطلق ذلك المحبوس فامرها الخادم
بالغروب فغربت فاظلم الليل في الحال وهذا من باب دم
ما كان معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي خاتمة
اخرج ابن مردويه عن انس رضي الله تعالي عنه قال
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم منذ اسري
به ريحه ريح عروس واطيب من ريح عروس قال
بعضهم فقد كانت الرايحة الطيبة صفته صلي الله
عليه وسلم وان لم يمس طيبا وروينا عن انس رضي
الله تعالي عنه قال ما شممت ريحا قط ولا عنبرا اطيب
من ريح رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي رواية
للبخاري ولا شممت مسكة ولا عنبرة اطيب من
رايحة النبي صلي الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي
ولا شممت مسكا قط ولا عطرا كان اطيب من عرق
رسول الله صلي الله عليه وسلم وعن انس دخل علينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فعرق وجات
امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا قالت هذا عرقك
نجعله لطيبنا وهو اطيب الطيب رواه مسلم وروي ابو يعلي
والطبراني قصة الذي استعان به صلى الله عليه وسلم على تجهيز
ابنته فلم يكن عنده شي فاستدعي بقارورة فسلت له فيها من
عرقه وقال مرها فلتطيب به وكانت اذا تطيبت به شم اهل
المدينة ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين وقال جابر بن عبد الله
كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن يمر في طريق فيتبعه
احد الا عرف انه سلكه من طيب عرقه وعرفه ولم يكن يمر بحجر
الا سجد له رواه الدارمي والبيهقي وابو نعيم ولله در القايل

ولو ان ركبا يمموك لقادهم * نسيمك حتى يستدل به الركب
ولو ان ركبا يمموك لقادهم * نسيم شذاه يستدل به الركب

وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر في طريق
من طريق المدينة وجدوا منه رايحة الطيب وقالوا مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطريق رواه ابو يعلي البزار
باسناد صحيح فنسال الله تعالى ان يمدنا بمدد سيد المرسلين

وان